هل يؤثر انخفاض مستوى التجنيد على موعد واستراتيجية الحرب ضد العراق؟؟!

04-8-2002

وفي نظر المحللين العسكريين، فإن أمام واشنطن خيار واحد لتجنب تكرار هذا المشكل (انخفاض مستوى التجنيد والتعبئة)، وهو نشر قوات الحرس الوطني والاحتياط بشكل كبير وواسع خصيصا لأي هجوم على العراق. وعبر القواعد – تحت الطلب- المتمركزة في أوروبا، يمكنها أن تتدرب وترتبط بخزان ضخم من العتاد. ومن هناك يمكن لهذه القوات أن تنتشر في تركيا استعدادا للهجوم على العراق. والإشكال في هذا الخيار يكمن في أن هذا النوع من الانتشار والتحرك يتطلب من أوروبا أو على الأقل ألمانيا أن تنخرط في خطة واشنطن، والأوروبيون حاليا متحفظون من أي خطة هجوم على العراق!. ومهما قيل عن وجود خلل أو انخفاض في عمليات التجنيد للقوات الأمريكية، إلا أنه في المحصلة، فإن تعبئة وحدات الحرب البرية، مؤشر واضح على وجود استراتيجية للبنتاغون لشن عمليات ضد العراق.

مع احتدام الجدال حول عزم الولايات المتحدة على الإطاحة بنظام العراق، فإن إشكالية تجنيد وتعبئة الفرق العسكرية الأمريكية للهجوم المحتمل على بغداد تبدو وكأنها في نفق بالنظر إلى اشتداد حدتها! هذه التطورات أثرت على تقدم خطة البنتاغون في الحرب المحتملة على العراق!، إذا أخذنا بعين الاعتبار ما نقلته بعض المصادر الخاصة من أن الهجوم على بغداد من المحتمل أن يشن في يناير أو فبراير القادم، وفي أرجح التقديرات من تركيا!واستنادا للبيان الصحفي الذي أصدرته وزارة الدفاع قبل أيام، فإن الانخفاض مستمر في التعبئة والتجنيد داخل القوات الأمريكية، الجوية منها والبحرية والمارينز وقوات الإحتياط وحراس السواحل والحرس الوطني، وهذا الانخفاض هو الأول من نوعه منذ إعلان حالة الحرب في 20 سبتمبر 2001م.
والجدول التالي يبين عدد قوات الحرس الوطني والاحتياط المجندين، نقلا عن وزارع الدفاع الأمريكية

2002
العسكر
القوات الجوية
القوات البحرية
المارينز
حراس السواحل
المجموع
01/02
17,952
30,628

9,193
1,492
2,108
61,373
01/30
23,606
33,550
10,008
3,135
1,904
72,203
02/27
25,731
36,723
10,597
4,387
1,831
79,269
04/03
28,615
37,813
10,597
4,398
1,836
83,259
05/01
28,013
37,451
9,629
4,380
1,762
81,235
05/29
31,431
37,404
9,011
4,265
1,635
83,746
06/26
34,478

36,773
8,760
4,096
1,485
85,592
07/31
36,914
30,923
6,882
3,846
1,215
79,780وإلى جانب التحول في اتجاه آخر للمقدرات الحربية من الجوية والبحرية إلى القوات البرية، في الحرب المحتملة على العراق، فإن أنواع القوات البرية المجندة طرأ عليها تحول وتغيير هي الأخرى!. إذ ابتداء من سبتمبر الأخير، تم تفعيل القوات المركزة في وحدات كالشرطة العسكرية، البيلوجية والكيميائية الحربية، الشؤون الطبية ودفن الموتى، والقضايا الاستخباراتية والمدنية. وجُندت هذه الوحدات والدفاعات الأولية تحضيرا لأي رد فعل في حالة تعلرض أمريكا لهجوم آخر .وفي نظر المحللين العسكريين، فإن أمام واشنطن خيار واحد لتجنب تكرار هذا المشكل (انخفاض مستوى التجنيد والتعبئة)، وهو نشر قوات الحرس الوطني والاحتياط بشكل كبير وواسع خصيصا لأي هجوم على العراق. وعبر القواعد – تحت الطلب- المتمركزة في أوروبا، أين يمكنها أن تتدرب وترتبط بخزان ضخم من العتاد. ومن هناك يمكن لهذه القوات أن تنتشر في تركيا استعدادا للهجوم على العراق. والإشكال في هذا الخيار يكمن في أن هذا النوع من الانتشار والتحرك يتطلب من أوروبا أو على الأقل ألمانيا أن تنخرط في خطة واشنطن، والأوروبيون حاليا متحفظون من أي خطة هجوم على العراق!. ومهما قيل عن وجود خلل أو انخفاض في عمليات التجنيد للقوات الأمريكية، إلا أنه في المحصلة، فإن تعبئة وحدات الحرب البرية، مؤشر واضح على وجود استراتيجية للبنتاغون لشن عمليات ضد العراق.